

نهج السعادة

[722] - 381 - ومن كلام له عليه السلام قاله لابنه الإمام الحسن قبل أن يخرج إلى

المسجد في الليلة التي ضرب في صبيحتها قال ابن سعد (1) قال الحسن بن علي [عليهما السلام]: أتيت أبي سحيرا (2) فجلست إليه فقال:

_____ (1) وذكر قبله أسانيد كثيرة، ثم قال: قالوا.

ثم ذكر القصة مطولة إلى أن قال: قال الحسن بن علي: وأتيت سحرا... وإنما أتينا باسم الطاهر مكان الضمير للتبيين. وقريبا منه رواه مطهر بن طاهر المقدسي في البدء التاريخ: ج 5 ص 232 قال: وروي عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال: لما أصبح اليوم الذي ضربه الرجل فيه فقال: لقد سنج لي الليلة النبي فقلت: يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك؟ قال: ادع الله أن يريحك منهم. قالوا: ودخل علي المسجد ونبه النيام فركل ابن ملجم برجله وهو ملتف بعباءه وقال له: قم فما أراك إلا الذي أظنه !!! [فتركه] وافتتح ركعتي الفجر فأتاه ابن ملجم فضربه على صلته حيث وضع النبي يده وقال: أشقى الناس أحмир ثمود والذي يخضب هذه من هذه. هكذا رواه عنه في إحقاق الحق: ج 8 ص 29. (2) كذا في الحديث (1400) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق ج 38 ص 104، نقلا عن ابن سعد، ومثله نقلا عن ابن سعد أيضا في ترجمته عليه السلام من أسد الغابة: ج 4 ص 37 وكأنه بمعنى السحرة - كزهرة -: السحر الأعلى، ولكن في نسخة الطبقات ط بيروت ذكره مكبرا.